

# شرح كتاب الفوائد | التوبة | لفضيلة الشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم اياك نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين السلام عليكم ورحمة الله ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. اللهم صل على محمد وازواجه وذرية - [00:00:50](#)

وال بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وازواجه وذريته وال بيته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. ثم اما بعد فان اصدق الحديث - [00:01:10](#)

كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فهذه هي ايها الاخوة الليلة المنشودة تلك التي صام من اجلها الصائمون وقام لاجلها لاجل احرازها القائمون - [00:01:30](#)

وقد امتن الله عز وجل على هذا الجمع بان بلغه ليلة النصف. حينما دخلت المسجد لفحتني لفحة ايمانية. وانا اجد الظمأ والعطاش والمرهقين. من صيام يفطرون في بيت الله عز وجل فاملت والله الا تنسلق هذه الليلة الا وقد غفر الله عز وجل لنا - [00:02:00](#)

التوبة ايها الاخوة كيف نستقبل رمضان هذا عنوان عام عنوان متكرر في كل عام عنوان فعال لكن ينقصه شيء واحد. هو ان اذا سمع الاخوة امتثلوا فقط كلام فعال يتلى علينا منذ سنين. لكن ينقصه هذا الشيء الواحد - [00:02:30](#)

هو ان اذا سمعتم فامتثلوا. ليكن دأبكم دأب اجدادكم. القدامى الذين كانوا اذا نزل الامر امتثلوه ولو كان ذلك على رقابهم وعلى الغالي والنفيس عندهم ايها الاخوة عملنا ليوم والذي نرمي اليه اليوم ونحن نسير في كيف نستقبل رمضان ابتداء - [00:03:10](#)

بالتوبة نريد من الاخوة ان يعزموا الان والان على انه اذا سمع شيئا امتثل خده وتوكل على الله فسوف يعينك. وقد ذكرت لك طرفا من هذا في اللقاء الفائت. ان - [00:03:40](#)

اول شيء نستقبل به كل جليل ودقيق من الاعمال. في سيرنا الى الله عز وجل انما بالتوبة. لان المعصية ايها الاخوة نحس. المعصية نحس وشؤم هي التي عصرت سيرنا الى الله عز وجل. وهي التي اتلفت قلوبنا في السير الى الله عز وجل - [00:04:00](#)

ولو لم يكن الا المعصية فيكفيك انها اهلكت امم من قبل. امم. برمتها. لذا كان ينبغي على الحاذق ان يداوم التوبة. يقول ابن القيم رحمه الله والتوبة عمل عمري لا ينفك عنه الانسان - [00:04:30](#)

فحوى كلامه. التوبة عمل عمري. تظل طول عمرك تتوب الى الله عز وجل ستأخذ هذا التاج المرصع. ان ان من اخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم لقد تاب - [00:04:50](#)

الله على النبي والمهاجرين والانصار. من اخر ما نزل فهي عملية شاقة طويلة. لكنها مع ذلك لذيذة عذيمة هي التي تتقرب بها الى الله عز وجل في كل يوم فيربو ايمانك. كل عمل - [00:05:10](#)

ذا شأن ايها الاخوة نستقبله بالتوبة الى الله عز وجل. وقد دعاك سبحانه وبحمده ولم يكلم كما قلت لك في اللقاء الفائت ان الذي ينبغي ان نلح به في هذه التوبة ان الايام القادمة - [00:05:30](#)

هذه ينبغي ان ندخل فيها منذ الليلة. هذه الايام بالزات والا فهو عمل عمري يعني. لكن اقصد هذه الليلة الايام بالزات منز الليلة وحتى

ينسلق شهر رمضان. نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في شعبان ويبلغنا رمضان - [00:05:50](#)

عبادة هذا الوقت التي ينبغي ان تهتم بها الرجاء. الفرح بالله عبادة هذا الوقت ان تزن ان الله عز وجل يغفر لك. لذلك جئت اليوم لاستعرض ولأعرض عليك استعرض رحمة الله عز وجل من خلال هذه التوبة وقوانين التوبة كيف انه رحيم جدا سبحانه - [00:06:10](#) وبحمده. ليه ؟ عشان اشغل فيك هذه الجزوة. من هنا من اليوم وانت ترجو الا تنقضي هذه الليلة من الليلة ترجو الا تنقضي هذه الليلة الا وقد غفر الله عز وجل لك. دعا الله عز وجل - [00:06:40](#)

ولم يدعو اي احد من الاتقياء الذين ربما كانت لهم هفوات لا. بل دعا افسقنا واشدنا ذنوبا واعتانا في هذا المضمار من فرط رحمته. يريد ان يقول لا تقنط. قال قل يا عبادي الذين اسرفوا - [00:07:00](#) على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ليه ؟ ان الله يغفر الذنوب جميعا ولو قال يغفر الذنوب وخلص لكان هذا اللفز يستوجب انه يغفر الذنوب جميعا. اذ ان الانسان لا يقع في معصية الا - [00:07:20](#) سميت ذنبا. لكن قال يغفر الذنوب جميعا. اعماق واغراق في البشرى. عشان تفرح به. سبحانه وبحمده ثم يبين لك في الاية التي تليها ان التوبة عمل لا ينفك عنك. يقول - [00:07:40](#)

وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ما هي الانابة؟ التوبة ايضا. لكنها ارفع. على وزان قول للقائل ولا يصح مرفوعا حسنات المقربين سيئات الابرار. لكنها ارفع يعني لا زلت تجود توبتك. يعني - [00:08:00](#) عمرك كله تعيشه تائبا. الاسراف ايها الاخوة هو مجاوزة الحد اذا جاوز الانسان الحد يقال اسرف. يدعو الله عز وجل هؤلاء الذين اسرفوا على انفسهم ثم يحذر سبحانه وبحمده ان الذي لا يتوب فقد ظلم نفسه. قال ومن لم - [00:08:20](#) تتب فاولئك هم الظالمون. يعني انت اذا لم تتب الى الله رجاء ان يغفر لك بل تقاعست عن التوبة فاعلم انك ظالم واول ظلم قد ظلمته لنفسك التي بين جنبيك - [00:08:50](#)

ولا يصنعه الا احمق. واعاذنا الله عز وجل واياكم من الحمق ان يرضي الانسان نفسه يكون احمق. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ثم يدعوك ويدعو الذين سبوه انا حينما اقرأ هذه الايات ايها الاخوة اتعجب من رحمتي سبحانه وبحمده. الذين سبوه - [00:09:10](#) ونسبوا اليه الولد وهذا نقص عارم. ان ينسب الى الله الولد اذا تنسب اليه شهوة وميل وهو نقص يراه المرء في نفسه نقصا فكيف ينسب الى الله عز وجل؟ ذكر - [00:09:40](#) في السير عن ابي بكر الباقلاني الامام. انه دخل يوما وقد ارسل من قبل امير المؤمنين الى ملك الروم فلما دخل عليه وجد الراهب الكبير قام بجواره. فصافحه ابو بكر - [00:10:00](#)

الباقلاني رحمه الله ثم قال له كيفك وكيف عيالك وكيف زوجك؟ فغضب ملك الروم وقال الا تعلم ان هؤلاء منزهون عن مثل هذه الترهات؟ قال تنزهون عنها ولا تنزهون الله عز وجل فتنسبون له الولد - [00:10:20](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل وفي الحديد سبني ابن ادم وما كان له ذلك. فادعى لي الولد. هذه الاشياء مجتمعة عقل ونقل وفق - [00:10:40](#)

سليمة تمج هذا ومع ذلك يدعوهم برحمته فيقول افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه طب بس لو رجعتم ولا تقولوا ثلاثة مش هوديكم النار ولا تقولوا ثلاثة ولا تروحوها في داهية - [00:11:00](#) لا تقولوا سلاسة انتهوا خيرا لكم. هذا فعله بمن سبه فكيف فعله بمن وحده هذا مجلس ينبغي ايها الاخوة ان تشرح لك صدره. يشرح صدرك له. هذا فعله بمن سب - [00:11:20](#)

وطعن فيه فكيف فعله بك؟ وكما سيأتي من خطابه لداوود يبين لك ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وهو يضرب لك مثالا عظيما - [00:11:40](#) يبين لك فيه رحمة الله لا اقول رحمته فقط بل يبين لك فيه فرح الله بك الله في عليائه يفرح بك الان وانت تفطر وانت تستغفر لذا مع انني ممتن لاخواني على هذا - [00:12:00](#)

على هذا الجمع الذي افطر على طاعة الله عز وجل وفي بيت الله الا انه ساءني انني وجدت كل رجل يحدث يحدث صاحبه وليلة عزمنا عليها من اول شهر شعبان. كان ينبغي لك ريثما اصلي ان تستغفر الله وتتوب اليه - [00:12:20](#)

ليلة اما اشتم احدكم اليوم هوانها؟ والله ان لها لنسمات ترقق القلوب. هي ليلة يرجوها المؤمن ايها الاخوة. يبين لك ان الله فقط لا يغفر لك فقط بل يفرح بك - [00:12:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من احدكم مسال المسال اللي اللي هيضربه النبي ده ربنا بافرح من الراجل ده بك ولا يسوى بينه وبين خلقه سبحانه وبحمده لكن لتعقل الازهان. لا الله - [00:13:00](#)

افرح بتوبة احدكم بتوبة عبده من احدكم كان على راحلته بارض فلا صحراء مدوية فانفلتت منه راحلته. تعرفون الجمل؟ يقولون اذا جاءت الريح فدخلت في انفه انطلق على وجهه. لا يدري - [00:13:30](#)

الى اين يسير؟ يطلع يجري كده لما يشتم الريح يجري هائما على وجهه في اي مكان وانتم عارفين الجمل اذا انطلق لا يدركه هذا الرجل كان في صحراء مدوية وانا عايزك تضرب مسل تنزله على الواقع لا تسمع الكلام هكذا سازجا. انما من - [00:13:50](#)

البحر منكم الان يتخيل البحر وبينما كان في قاموس البحر وعبابه وهو يظن انه لو غرق لا يصوت على احد لانه لا احد من سار منكم في الصحراء يجد هذا من تاه في طريق اضرب الان لنفسك اسوة لتعي ما قاله رسول الله - [00:14:10](#)

من احدكم كان على راحلته بارض فلا فانفلتت منه جريت وعليها طعامه وعليها شرابه. خلاص انقطعت الحياة. ماتت الحياة. بالنسبة لهذا الرجل صحراء والطعام والشراب هربوا منهم. فانطلق خلفها فايس منها. طلع يجري عشان يلاقها ما خلاص - [00:14:30](#)

جريت في الصحراء ومش لاقها انتهى. فرجع الى مكانه الذي جرى منه ونام مستسلما للموت. ان انا حستيقز الان على وجه منكر ونكير. يقول من ربك؟ ما فيش اي سبب للحياة - [00:15:00](#)

في هذا في الصحيحين في رواية عند الطبراني فحفر حفرة ثم اشرف برأسه فيها حفر حفرة ومد راسه قبره. بدل ما انا باترمي كده في الجبل يبقى لانه كده كده ميت. تأمل لما تبقى حاسس انت انك كده كده ميت. ما لهاش فايده. احساسك - [00:15:20](#)

يبقى ايه؟ لمن مد لك الحياة. قال فاستيقظ فوجد راحلته قائمة عند رأسه وعليها طعامه وعليها شرابه. فاخز بخطامها انت عارف المقطع ده؟ يعني ايه اخز بخطامها يا اخوانا. سلم بيحدث له حدث عظيم كده يقول لك اقرصني وانا نايم ولا صاحي ولا مش

مصدق؟ هو الراجل ده كده اخذ - [00:15:40](#)

معقول ده بجدا رجعت صحيح! فاخز بخطامها. فلما ادركها قال اللهم انت ابدى وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. الرجل العربي اللي له لسان يجري بالسليقة من شدة فرحه تلعنم لسانه. وذابت الحروف على شفثيه. فقال اللهم لك الحمد انت عبي وانا ربك. قال النبي -

[00:16:10](#)

اخطأ من شدة الفرح. شفت الراجل ده؟ الله افرح منه براحلته بك منه ربنا يفرح بوجودك ودخولك عليه واستغفارك من هذا الرجل اكسر من فرح هذا الرجل برحيلته ليه؟ هو انت بتدي له حاجة؟ لا لكنه دأب الكريم كما قال ابن - [00:16:40](#)

القيم رحمه الله يقول ما فحواه فان الذي يعطي اللي بيتصدق حينما يجزل العطية لهذا المسكين فيفرح المسكين جدا بعطيته ويلهو عن النظر في وجهه في وجه اللي بيدي له فلوس ولو نظر في وجهه لراه افرح بهذه العطية منه. الكريم اذا وهب - [00:17:10](#)

اذا اعطى يكون فرحا مسرورا لانه اعطى. هذا لان الله عز وجل كريم. فيفرح بذلك والاسلام لا يجعلنا ايها الاخوة حجارة او حديدا بل يعترف لك بذنبك لكن يجعلك ايجابيا بدعوتك للتوبة. قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن ابي هريرة. وتأمل -

[00:17:40](#)

ان عبدا اذنب ذنبا فقال اللهم اني اذنبت ذنبا فاغفر لي. فقال الله علم عبي اني اخذ بالذنب وادع به غفرت لعبي. ثم اذنب ذنبا اخر. يعني وقع في ذنب اخر بعيد عن الاولاني - [00:18:10](#)

لانه تاب من الاولاني توبة نصوحة كما سابين لك هذه التوبة النصوحة. التي دعيت اليها فقال اللهم اني اذنبت ذنبا فاغفر لي. فقال الله علم عبي اني اخذ بالذنب وادعو به غفرت لعبي. ثم اذنب - [00:18:30](#)

ذنباً اخر. عشان الاخوة اللي بيتصلوا يقول لك واقف على زنبه كل اما اقع اعمل في زنب تاني ومش قادر ابطل اهو بس يكن لك في قلبك العزم وبغض الذنب. ثم اذنب ذنباً اخر فقال اللهم اني اذنبت - [00:18:50](#)

وتأمل الى لجى هذا الرجل. شف لما وقع في الزنب على طول يجأر الى الله. ليه؟ لانه يشعر بمصيبة الذنب اللهم اني اذنبت ذنباً فاغفر لي فقال الله علم عبدي اني اخذ بالذنب وادعو به غفرت لعبدي ولعبدي ان يصنع - [00:19:10](#)

ما شاء. طالما انه كان على هذا الوضع كلما وقع في ذنب لجأ الى الله عز وجل. وليس هذا من باب فتح فتح الباب لعمل الذنوب وانما يقول اذنب ذنباً اخر. يعني لما تاب تاب توبة نصوحاً فيأتي عليه يوم يتوب من ذنوبه كلها - [00:19:30](#)

لكن تأمل الى رحمته سبحانه وبحمده ان الله لا يمل حتى تملاوا. يعني لا يمل من مغفرة ذنبك تملأ أنت من التوبة اليه ومن العمل له ومن الاخلاص له حينها يترك الله يتركك الله عز وجل ونفسك - [00:19:50](#)

لكن طالما تتوب اليه وترجع يتوب عليك سبحانه وبحمده. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها - [00:20:10](#)

تاب الله عليه. باي ذنب؟ اه باي ذنب. بس يدرك الوقت الذي لا تنفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل. يدرك هذا الوقت فقط ومع ذلك فانا احزرك فربما طلعت شمسك من مغربها الان. يعني ربما مات المرء الان فقامت قيامته - [00:20:30](#)

لكن انظر الى مزيد رحمته سبحانه وبحمده لا زالت التوبة مقبولة. حتى تطلع الشمس من مغربها. قال كما في صحيح مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه. ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:21:00](#)

ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها يعني لا تيأس ولا تقنط. دي دعوة من الله ورسوله. لا تيأس ولا ترجع الى الوراء. لكن تب توبة نصوحاً. قال صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابن ماجه باسناد جيد - [00:21:20](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه وتأمل هذا الحديث. لو انكم اخطأتم حتى بلغت ذنوبكم عنان السماء. تعرف عنان السماء بلغت الى النجوم. اخطأتم فضل زنب فوق زنب حتى بلغت السماء. حتى بلغت بل وفي رواية - [00:21:50](#)

لو انكم اخطأتم حتى بلغت بس. فقط. والسكوت عن هذا انما يدل على اعلى مستوى حتى بلغت الى قمة القمم ذنوبك. هو فيه انسان ممكن ذنوبه يتحط فوق بعض؟ اه دي الذنوب خطيرة. بقول لك الذنوب - [00:22:10](#)

نحس خطيرة وانت لا تدري قدر الذنب كما زكرت لك في حديث الغفلة يقول النووي في النكت الذي ينكت به قلب يقول ربما نكت القلب بنكتة قتلته. خلصت عليه لو انكم اذنبتم حتى بلغت عنان السماء ثم استغفرتم الله لغفر لكم. وفي مسند - [00:22:30](#)

بزار وحسنه الالباني من حديث ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله اكلتم عليها. لفز الحديث. لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم اه وانا اريد الان موازنة لانني اخشى من هذا الكلام ان يفتح الباب على مصراعيه لمن اراد ان يذنب. لا - [00:23:00](#)

قال نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم واعقبها بقوله وان عذابي هو العذاب الاليم لكن هذه ليست بدعوة للذنوب والمعاصي انما هي دعوة للرجوع الى الله عز وجل. ليكون لتكن هذه الليلة ليلة - [00:23:30](#)

الرجوع اليه سبحانه وبحمده. عساه سبحانه وبحمده ان يغفر لنا. اذ انها قد خصصت بالمغفرة. وان كان يغفر لك في كل وقت لكن هذه المغفرة فيها سابعة عامة شاملة. بادنى جهد يغفر لك في هذه الليلة. لكن اذا اخلصت - [00:23:50](#)

لان الله عز وجل هو الذي يطلب منك الان التوبة. قال النبي ان الله ليطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان الليلة اللي تاني يوم خمستاشر ليلة النصف من شعبان فيغفر لمن - [00:24:10](#)

لم يشرك به شيئاً فيغفر لهم جميعاً الا لمن اشرك به شيئاً والا لمشاحن اسر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة في غزوة له شف تأمل المسال ده فقامت المرأة في الاسر بين الاسارى قامت تنظر وتبحث عن ولدها. لم تجد ولدها. وقامت بلهب - [00:24:30](#)

الام تبحس عنه وتجري في الجند. والنبي صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئاً ينفعنا الا واخبرنا به. اول ما لقاها راحة جاية لفتت نزره خد بالك خد بالك لان الانسان عنده شئ من المادية فلازم ينظر الى شئ مادي امام عينيه ليقيس عليه - [00:25:00](#)

عليه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم صوب انظار الصحابة نحوها وهي طالعة تجري كده. انطلقت يمنا ويسرع حتى جيء لها بولدها فضمته الى صدرها ثم القمته سديها ترضعه. فنظر النبي الى اصحابه - [00:25:20](#)

قال ترون هذه تلقي بولدها في النار؟ تدور عليه طالعة تجري دي ممكن ترميه في النار دلوقتي لا يا رسول الله طبعا قطعاً لا يمكن.

فقال النبي والذي نفسي بيده لله ارحم بكم من هذه - [00:25:40](#)

بولدها ذكرت لك قول حماد بن سلمة لما قال له سفيان السوري يا ابا سلمة تظن ان الله يغفر قال له والله اظن ذلك فلو ان الله وكل حسابي لابويا خيرني بين ان يكل حسابي لابوي - [00:26:00](#)

او اليه لاخترت حسابي على الله. فانه ارحم بي من ابي وامي. هو قال له تخلي ابوك وامك يحاسبوك ولا انا؟ اقول له انت يا رب لانه ارحم بي من ابي وامي. سبحانه وبحمده. وكان النبي يطبق ذلك عمليا لان التوبة ايها الاخوة - [00:26:20](#)

احفز القلب. لو قلنا اللي هي المعادلة المعاصي تضر القلب فالتوبة تحفظ القلب. قال النبي انه ليغان على قلبه ليغان ايه لا يغان دي؟ يعني اقل القليل من الغفلة. الشيء الذي لا يذكر اصلا. لكن رسول الله - [00:26:40](#)

يحتمله قلب نقي ما يحتملش كده. تعرف انت بكلمك عن الزنب دلوقتي ما انتاش حاسس زنب ايه؟ هو بيتكلم ليه كتير كده في موضوع الزنب؟ هو زنب هو احنا عاملين حاجة! ده لان قلبك بعيد. لكن لو استشعرت القلوب يركز ابن رجب في التخويف من النار او غيره - [00:27:00](#)

يقول خرج عتب الغلام مع اصحابه وقد قاموا الليل كله بعد ان صاموا النهار كأنهم جلد على في يوم شاة شديد البرودة. فبينما هم يمشون اذ احدق عتبه بمكان وماشيين كده بص المكان كده وبرق له قوي ثم اغشي عليه. شهق كده وراح واقع مغمى عليه -

[00:27:20](#)

وتحضر منه العرق الكبير اللي بينزل عند الارهاق الشديد جدا. فقال اصحابه مات الان عتبه ثم بعد ان انتصف النهار افاق عتبه. فقيل له ما حدث لك. فقال هذا مكان عصيت الله يوما فيه. فلاجل ذلك اغشى عليه لما شافه. ليه؟ لان قلب عتبه صاحي. فالنبي كان اذا -

[00:27:50](#)

جاءت هذه الشيء السحابة اليسيرة جدا. التي لا تؤثر ابدًا على قلبه. يقول انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله مائة مرة. عشان بس الحاجة البسيطة دي بيتوب ميت مرة. في حديث صحيح مسلم حديث الاغر المزة - [00:28:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني لاستغفر الله واتوب اليه في المجلس اكثر من سبعين مرة. وفي رواية انس بن مالك في الصحيح قال اني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة - [00:28:40](#)

وهذا النبي قد غفر له ما تقدم من زنبه وما تأخر يعني اذا احدس شيئا غفر تلقائيا فما بالك بمثل ومثلك قال صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة - [00:29:00](#)

جعل واحدة منها في الدنيا وادخر تسعة وتسعين في الآخرة. واحدة بس. رحمة واحدة بس وادخر تسعة وتسعين رحمة في الآخرة. حتى ترون الدابة ترفع حافرها عن وليدها بهذه الرحمة. الرحمة الواحدة دي بس. فما بالك اذا جاءت الآخرة؟ الناس اذا رأوا -

[00:29:20](#)

والله في الآخرة ما ظن احد انه سيعذب. ثم اذا رأوا نار الله عز وجل وعذابه في الآخرة ما ظن احد منهم انه سينجو وقد تاب الله عز وجل على اناس قد جاؤوه بذنوب ترتج لها السماوات والارض. لكن - [00:29:50](#)

اني ارجو هذا الحديث يسيرا حتى احديثك عن شروط التوبة. ليكون الامر الان في عقلك فليست التوبة ان تقول تب فقط وانما ينبغي ان تكون مستحضرا لشروطها. فان الله لما دعاك الى التوبة ما دعاك الى توبة مجردة - [00:30:10](#)

وانما دعاك الى التوبة النصوح. التوبة النصوح الخالية من كل شائبة. يقول نصح الثوب اي خاطئ ويقال نصح العسل اي صفاه من شوائبه. بقى عسل مصفى ما فيهبوش تراب. انت الان تحتاج ان تتوب توبة ما فيهباش تراب - [00:30:30](#)

ما فيهباش دخل تعلمون لماذا نتوب من الزنب ثم نرجع اليه ايها الاخوة وننكب على وجوهنا فيه تارة اخرى اللي كسر علبه السجاير

امبارح والنهاردة شربت تاني. واللي ارتدت النقاب امبارح والنهاردة قلعتة تاني. ليه؟ ليه ما نرجع هكزا - [00:30:50](#)

لانا لم نتب توبة نصوحا. التوبة النصوح تسدد. قال النبي لعمرو بن العاص يا عمرو الا تعلم ان ان الاسلام يجب ما قبله وان الحج يجب ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها؟ حتى قال اهل العلم ان من - [00:31:10](#)

تاب توبة نصوحا فان هذه التوبة تنسخ اعماله جميعا. كل اللي فات ده بقى يساوي صفر. ما فيهاش حاجة خالص فيفضل الله عز وجل عليك بمزيد رحمته وواابل فضله. فاذا به يبديل سيئاتك هذه لحسنات - [00:31:30](#)

ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقوم العبد المؤمن بين يدي الله عز وجل فيعرفه على ذنوبه حتى يسود وجهه. يفضل يقرأ في الصحيفة كده لحد ما وشه اسود. مما رآه من ذنوبه. وكل يقر - [00:31:50](#)

احصاه الله ونسوه. كل يقر به. فيقول الله عز وجل له قد ابدلتها لك جميعا حسنات. مش غفرتها بس يعني سترتها. لا ده انا كل سيئة بقت حسنة مكانها على قدرها. قال فطفق العبد يقول اي ربي اذنبت ذنوبا اخر. في عندي ذنوب تاني في - [00:32:10](#)

ضعيفة عشان تتبدل حسنات فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدن جزاه. صلى الله عليه وسلم من اقبل عليه سبحانه وبحمده تلقاه. ومن اعرض عنه داواه ومن اعتهب عاتبه ومن وقع في معصيته ولم يتب عذبه - [00:32:40](#)

من شروط التوبة ايها الاخوة ان تقلع عن ذنبك. الان من الان نسأل الله عز وجل ان يجعلها ليلة توبة. كل انسان منا يعلم ما يقع فيه. انت عارف بتعمل ايه. مش انا اللي حزر لك الان. انت تدري ما تصنعه وتفعله - [00:33:10](#)

كل من وقع في شيء او كان مقصرا في شيء او كان قد عطب في شيء يرجع يرجع عنه الان الان حتى ولو عزم قلبك. وسيأتي لك حديثي التائب من تسعة وتسعين بني ادم قتله - [00:33:30](#)

هم عمل ايه؟ عزم قلبه فانطلقت جوارحه بس. بس وكما قال بعض السلف رجل مقيم على امرأة يزني بها ويقول رب اغفر لي فقال الله قم عنها وانا اغفر لك. قال ابن عباس المستغفر الله وهو قائم - [00:33:50](#)

على ذنبه كالمستهزئ بالله. امال بتقول له انا هستغفر ليه؟ من ايه؟ لما انت قائم على ذنبك. اذا كان ينبغي لك واصل التوبة لغة هي الرجوع. تاب من شيء ان رجع منه. الاقلاع عن - [00:34:20](#)

ذنب ايها الاخوة ثم الندم اخرج ابن حبان عن انس بن مالك رضي الله عنه ان الطويل قال قلت لابي حمزة يا ابا حمزة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة - [00:34:40](#)

قال نعم. بس لما تشعر في نفسك انك ندمان. في اشياء الانسان لما يذكرها يقول يا ترى هقول لربنا ربنا ايه؟ لما يذكرها لي يوم القيامة. حاجة تكسف حتى ولو انا بعزبك. قال بعض الذين - [00:35:00](#)

يذكرون الفتنة التي حدثت بين الحسين رضي الله عنه وبين اصداده بالعراق. فكان يقول والله لو لم اكن لو كنت ممن قتل الحسين وكان الله عز وجل قد اعلمني انه قد غفر لي - [00:35:20](#)

لاستحييت ان القاه وقد قتلت ابن بنت رسول الله. في زنوب كده تكسف. شفت الحديث؟ عبدي الم ازرك طرب ترأس وتربح. الم ازوجك شف لما يعدد عليك نعمه سبحانه وبحمده. وفي النهاية كانت ايه بقى هي - [00:35:40](#)

كان ايه رد فعلك؟ كان ايه رد فعلك ان عصيته؟ هل رأيت اقبح من هذا؟ انظر الى دابة تربيتها في بيتك تحسن اليها بادنى احسان. الواحد مربي حاجة في بيته ويحط لها ايه؟ يحط لها الاكل الحامض. واللي متباقي والعيش المكسر - [00:36:00](#)

لكن مع ذلك تقوم بحقك اوفى قيام. اوفى قيام. وهي دابة عجماء. فكيف بمن حرمه الله عز وجل. فالانسان لما يستشعر هذا لما يشعر بمثل هذا الامر شف عائشة رضي الله عنها ما اذنبت. رضي الله عنها انما - [00:36:20](#)

لما قيل لها اخرجي فلو راك الفتان اصطلحا. لو علي والزبير وطلحة نظروا اليك جميعا فخرجت لاجل هذا. ثم كانت رضي الله عنها في اخر حياتها تبكي حتى تبل الخمار. عمرك شفت دموع كده - [00:36:40](#)

تبل الخمار من دموعها. فيقال لها يا ام المؤمنين هلا اوصيت ان تدفني بجوار رسول تقول لا اني قد احدثت حدثا. اني قد احدثت حدثا. والله اني لاستحي ان اجاور - [00:37:00](#)

الله وقد احدثت حدثا. حدست ايه يا عائشة؟ خرجت تصلح بين الناس ووقع الناس بعضهم في بعض. وكادت تقتل رضي الله عنها على يد خوارج كادت تقتل وخرجت لتصلح ومع ذلك تقول اني قد احدثت حدثا. لما جاء عبدالله بن الزبير ورأها تنفق رضي -  
[00:37:20](#)

الله عنها تنفق المال تنفق. فقال والله لئن لم تنتهي عائشة لاحجرن عليها. وهو ابن اختها وكانت فيه غضبة هو ابن ابيه. فسمعت عائشة بذلك قالت يحجر علي والله لا كلمت عبدالله ما حييت - [00:37:40](#)  
تؤدبه يقول الحافظ ابن حجر وقد حدث هذا في السلف. يعني هذا امر ديني. لا بأس لا يقيد بثلاثة ايام والله لا كلمته ما حييت فاحتال الرجل حتى دخل عليها مع المشور ابن مخرمة واخر. بحيلة معينة دخلوا عليها. فلما - [00:38:00](#)  
دخل عبدالله ابن الزبير اكب على قدمها يقبلها ويقول لا ارجع يا خالة لا ارجع يا خالة لا ارجع يا خالة هي تبكي وتقول نزلت والنزر شديد. الله! ده النزر بيكفر بكفارة يمين. ايه الشدة اللي فيه - [00:38:20](#)  
والنزر شديد نزلت والنزر شديد وتبكي. فلما علمت انها ستكلمه تصدقت اربعين رأس او يزيد. واعتقت وكفرت عن يمينها. وفعلت وفعلت فقط لاجل هذا وليس هذا بذنب ايها الاخوة. ليس هذا بذنب. ومع ذلك ترجع من من طهر قلبه - [00:38:40](#)  
ندم فاندم على لحزة وزمان ضاع دون ان نفقه في طاعة الله عز وجل. تندم على خطوات ستتعتز فيها لم تسرها الى الله عز وجل تندم على طريق تزيد حزناته بشؤم المعصية. فاذا احترق قلبك - [00:39:10](#)  
ندما رافقته المغفرة والتوبة. الندم والندم يزكرك بالزنب ما حييت تعرف انت بتنسى ليه؟ عشان انت ما بتندمش. لا تنظر الى المعصية بنظر ثاقب. هذا الندم ما حييت بمعصيتك. وساضرب لك الان امثلة. فهذا وحشي ابن حرب رضي الله عنه. تعرفونه - [00:39:30](#)  
وحشي ابن حرب هذا هو الذي قتل حمزة. عم النبي صلى الله عليه وسلم اخشي ابن حرب هذا حينما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه بقتله لحمزة قال اذهب فلا ارى لك وجها - [00:40:00](#)  
من شدة وجد رسول الله على حمزة. قال اذهب فلا ارى لك وجها. فكان بعد ذلك اذا رأى رسول الله في مجلس توارى عنه وان جلس في المجلس. يعني يجلس في مجلسه ويتوارى حتى يأت امره. ثم بعد ذلك ال - [00:40:20](#)  
امره وندمه. عايش طول عمره وهو يعلم انني قتلت الحمزة. قتلت عم رسول الله قتلت اسد الاسلام. اسد الله اصول هعمل ايه؟ هو الندم يجعل يجعلك هو ايه اللي بيخليك تلهج بالاستغفار من قلبك؟ عارف ان ابراهيم لاول - [00:40:40](#)  
حليم. تعرف يعني ايه اواه؟ اواه. يعني كثير التأوه. يعني ايه كثير التأوه؟ يعني كثير ان يقول اه من ايه بقى؟ مما يعرض له من امور الاخرة. عليه الصلاة والسلام. يتأوه تراه انت الان لما - [00:41:00](#)  
لك انسان مسلا شيه في القيامة ولا كزا ولا ولا تتخيل امر يعني الان مسلا لما نقول سيزكرك الله بكل زنب تاني الواحد يخلو بنفسه يقول اه هقول له ايه على فلان الفلاني والكلام الفلاني مش كده؟ نفسك تتأوه من شدة وجدك. وحشي ابن حرب عاش - [00:41:20](#)  
زمننا وهو يذكر هذه الباقعة. انا قاتل حمزة. لكن هؤلاء كانوا يعرفون الله عز وجل. ما قنط. وما رجع وما ايس كان يتحيل وكان رجلا راميا اذا ضرب بحربته اصاب ولو دق الهدف. فلما كانت حروب الردة وكان - [00:41:40](#)  
حديقة الموت وتعلمون البراء بن مالك نزل وفتح الباب فدخل الناس فدخل وحشي لا يريد الا مسيلمة. طب وحشي لم يعرف من اعجب ما تقرأ والله ان الاخلاص لعجيب. وحشي عمره ما شاف وش مسيلمة ابدًا. امال - [00:42:00](#)  
منين؟ من شدة اخلاصه في رجائه ان يتوب الله عليه. قعد يدور فين؟ مسيلمة اكفر اهل الارض دلوقتي فين؟ فنظر وقع بصره على رجل زن انه مسيلمة. انا حاسس ان هو ده مسالمة. فانطلق نحوه وضربه بحربته ضربة بعد ان هزها في يده - [00:42:20](#)  
هزة الاحباش كانوا اذا هزوا الحرب خلاص اصاب. ضربه ضربة خر لها لوجهه. فصاحت الجارية قتله العبد الاسود قتله العبد الاسود قتله العبد الاسود. فكان وحشي يقول خد بالك بقى فكان - [00:42:40](#)  
يقول قتلت افضل اهل الارض وقتلت اسوأ من يمشي على الارض. يعني يا رب اجعل هذه بتلك اجعل فاكر منين؟ ده افتكر كل ده امتى؟ كل ده فاكر من غزوة احد ثلاثة هجرية؟ لحد حروب الردة بعد بقى - [00:43:00](#)

موت النبي صلى الله عليه وسلم واول سنة من قتال ابي بكر يعني شف زمن قد ايه ولسه فاكر يغلي قلبه بزنبه. ده الصادق الندم وكما ستري من امسلة الصادقين في توبته اصل التوبة دي تقدر عليك مضجعك - [00:43:20](#)

كل ما تشوف زنبك كده طول ما انت ما بتنامش. ليس للتائب جفن يغفو مر عمر رضي الله عنه يوما على يعلي ابن امية وهو قائم او غيره او غيره. فبينما هو يسير از وجده قد - [00:43:40](#)

استعرض الطريق وقف في وسط الطريق كده. فغضب عمر ورفع درته وضربه. وقال تنحى الى جانب الطريق فتنحى الرجل خد بالك فلما كان من العام المقبل السنة اللي جاية قال له عمر تريد الحج؟ من نفسه كده. عايز تحج؟ قال نعم يا امير المؤمنين لكن لا نفقة لي. قال خذ وخذ - [00:44:00](#)

وخذ كتير قوي اهوه فشكر الرجل له فقال له عمر تدري بما اعطيتك هذا المال قال لا قال لاجل انني اخفقتك بالدرة في العام الفائت. ولسه فاكر وامير المؤمنين من حقه انه يعزر وامير المؤمنين يضربه لحق ومستعرض الشارع ولسه فاكر. الندم ايها الاخوة لما - [00:44:30](#)

حضرت غزوة اليرموك ودخلت الروم الى حيس خيمة خالد. ووضع رومي يده على امرأته قام بعض الروم واجارها الف جواره كان يعرفها ويعرف اهلها. فكفت الروم عنها فرأى عكرمة ذلك. فخرج وقال من يبابع على - [00:45:00](#)

فانبرى له اربعون رجلا من الاشواس فمشى عكرمة ثم ضرب غمد السيف في الارض فكسره. يعني مش تحط السيف في غمضه تاني او اقاتل لحد ما اموت. كسر غمد سيفه. مين اللي شافه؟ رآه خالد رضي الله عنه. خالد ابن الوليد - [00:45:20](#)

فانطلق خالد الى ابي عبيدة ابن الجراح قال ابا عبيد والله ما اري عكرمة الا قاتل نفسه اليوم. هيخش مش هيرجع هيموت ادركه يا ابا عبيدة فانطلق ابو عبيدة وخالد وقالوا يا عكرمة على رسلك. يفجع موتك المسلمين يا عكرمة - [00:45:40](#)

فنظر اليه عكرمة وكان قد ظهر عليه اثر الندم. وقال اليك عني يا خالد فان لك سابقة. غزوة اليرموك تلتاشر هجرية يقول فان لك سابقة ولسه فاكر لك سابقة في الاسلام. اما انا فكنت انا وابي - [00:46:00](#)

وجهل نؤزي رسول الله والمؤمنين. دعني اكفر اليوم يا خالد. الكون جبارا في الجاهلية وجبانا في الاسلام اكون جريئا على رسول الله وارجع اليوم عن الروم ثم شاط في رماح القوم وسنانهم حتى قتل رضي الله عنهم. الندم - [00:46:20](#)

يفكرك بذنبك مش اللي عملته من النهاردة الصبح ناسيه. ناسيه ليه؟ لانه ليس هناك ندم. اذا اردت ان تتوب توبة نصوحا فعلم قدر قلبك ان يغلي بسائل الندم. كذلك العزم على عدم العود - [00:46:40](#)

فمن اذنب وهو ينوي ان يعود فهو مقيم على زنبه. قيل لابراهيم النخعي رجل شرب الخمر ثم ينوي ان يشرب فما اتفق له الا بعد شهر. قال هو في الشهر مكتوب شارب خمر - [00:47:00](#)

لانه لم يعزم عشان كده لازم تاخز على نفسك. الان الانسان اللي هيرمي السيجارة النهاردة ولا هتلتزم خاب النهارده اللي هيعمل طاعة النهاردة ويترك معصية في هذه الليلة لازم يبأس انه هيرجع لها تاني - [00:47:20](#)

يبأس لا يمكن هحلق لحييتي مرة تانية ابدأ تحت اي زرف. تحت اي زرف لا يمكن لا يمكن سانزع نقابي مرة اخرى لا يمكن حاشرب سجاير تاني. لا يمكن هاقف على النص ده. لا يمكن مش ممكن. تحت اي زرف وتوكل على - [00:47:40](#)

الله يعينك ويسددك. اخيرا ان تؤدى الحقوق الى اهلها. وباختصار رجل لا يدري حق الناس يعني مسلا لص كان بيسرق من الناس ما يعرفش مين دول اللي سرقهم. كيف يؤدي الحق؟ يتصدق به على اسم صاحبه؟ قال ابن مسعود - [00:48:00](#)

الله عنه. وكان قد اشترى جارية من رجل فقال استأن حتى ازن لك. خش اوزن لك. فدخل فخرج ولم الرجل فقال اتصدق بثمانها على اسمه. فان جاء يوم القيامة فرفض صدقتي اخذ من حسناتي وكانت الصدقة - [00:48:20](#)

طب عارف انت خدت من مين سرقت من الشركة ولا خدت من عارف انت خدت من مين تديها لصاحب الحق ما تقولش اتصدق بها. فان صاحب فان لصاحب الحق مقال. له حق. تديها له بقى في ظرف تديها له واحد يوديها له. تبعته له ورقة وتقول له وانا تبت الى الله وكنت لصا - [00:48:40](#)

اعمل اي حاجة. انت انت ادري بما ستصنع. لقد تاب الله ايها الاخوة على اناس. وجاء اثرهم في السنة والتاريخ بما يجعلنا الان نلوذ برحمته سبحانه وبحمده. لا نبأس ابدا - [00:49:00](#)

فقد صح في الصحيح ان امرأة من جهينة زانت واخواتنا يقولوا لا تضرب امثلة للنساء اهو امرأة زنت والنبي يقول ان الله يغار ان يزني عبده او تزني امته وغيرة الله عز وجل تطبق السماوات على الارض. نسأل الله العافية. ومع ذلك زنت. لكن كان قلبها لا زال - [00:49:20](#)

فجاءت بقلب يغلي ندما الى النبي صلى الله عليه وسلم. قالت يا رسول الله اصبحت حد الزنا فطهرني فاعرض عنها فجاءته فاعرض عنها فجاءته. حتى قال النبي اذهبي حتى تضعي حملك. فزهبت المرأة حتى - [00:49:50](#)

وضعت حملها ثم عادت. عمرك شفت واحد يفضل متضايق من زنبه تسع تشهر وهو ببيكي على زنبه القلوب الصحيحة. القلوب الصحيحة التي يدوم معها الحزن. على ما فرط الانسان. فرجعت اليه فقال ارجعي حتى - [00:50:10](#)

تفطمييه فرجعت وببيده كسرة خبز. بعد سنتين. وبالغلام عنده كسرة خبز قعد ياكل فيها عشان خلاص فطمته فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وكل بولدها بعض اقربائها. تعال يا قريبها رب الولد ده. شدوا عليه - [00:50:30](#)

ثيابها واحفروا لها في الارض. فلما حفروا الى صدرها رجموها. فضرب خالد او عمر في رأسها فنضح الماء فضح الماء على فضخ الدم على ثيابه. فلعننا اول ما جه الزنب على - [00:50:50](#)

نسوا به لعنها. او سها. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليك. بس. ما تشتمهاش والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبها الله منه. تعرف صاحب المكس ده ايه - [00:51:10](#)

وياخذ فلوس الناس بالعافية. المال المحرم من اكبر الذنوب لو تابها لتاب الله عليه. وفي رواية لقد تابت توبة لو تابها تسعون او ستون من اهل المدينة لو سعتهم. هم اهل المدينة دول ايه؟ الصحابة - [00:51:30](#)

الصحابة لو سعتهم توبة هذه المرأة. وفي رواية لما قتل ماعزا لما رجم ماعزا وذكر عنده قال قال والذي نفسي بيده ما امسى حتى رأيتته يتقلب في انهار الجنة تاب الله عليه وقد زنا؟ اه. الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ايه - [00:51:50](#)

اخوة وكمل المنة عمل ايه في حياته ده؟ ما عملش حاجة. قال له اترك هذه البلدة السيئة واذهب الى البلدة الصالحة فعزم الرجل بقلبه على التوبة. بس يريد الله بس. مش عايزين الاخ الذي يدعو الله وهو حاطط رجل على رجل. تحس من دعاء - [00:52:20](#)

كده انا حاطط رجل على رجل كانه لا يحتاج لا ده انت محتاج اوي. انت محتاج اوي وفي ليلة تكون مخضتها القيامة ستري انت محتاج بقى ولا لا؟ حين ترى اهو الا عظاما يومها تقول يا ليتني بكيت دما وغفر الله لي - [00:52:40](#)

الكيس من عمل الان قبل ان يحين وقته ايها الاخوة. انعزم قلب الرجل انطلق الى هذه القرية فسقط بينها وبين القرية الصالحة حتى في رواية وزيادة قال النبي فهو ينوء بصدرة - [00:53:00](#)

قوالب ينوب صدره يعني ايه قاعد يزق في الارض يعالج سكرة الموت كانما يغالب القدر. يريد ان يتوب الله عز عليه فاسعفه ولا لا؟ قصر المسافة فكانت بينها وبين هذه شبر فدخل الجنة. تاب الله عليه - [00:53:20](#)

بعد ما اراق الدم بس عشان صاحب صاحب الزنب اللي ببيعته يقول انا قانت ومتضايق ومش هيغفر لي ولا يمكن لا يمكن قوي ده مش قتل واحد ولا اتنين وقطرة دم اشد عند الله من هدم الكعبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليشيرن احد - [00:53:40](#)

الى اخيه بحديدة فانه يبيت تلعه الملائكة ولو كان اخاه لابيه وامه. يعني ما تهزرش مع اخوك بدبوس تيجي تشك في دبوس كده ما تهزرش معه. والا لعنتك الملائكة. ليه ده زنب عزيز كده؟ امال لو اרכת دمه بقى يبقى ايه؟ او مال لو سال دمه؟ لا - [00:54:00](#)

ده الراجل ده بقى قتال قتلى. مش واحد ولا اتنين ده ميت بني ادم قتلهم. ميت بني ادم. قتلهم. سم قبله سبحانه وبحمده اخرج الامام الترمذي في سننه بسند سكت عليه المنذري في الترغيب وان كان الالباني - [00:54:20](#)

ضعفه. قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الكفل من بني اسرائيل لم يترك باب زنب الا وعمله. فجاءته ابنة عمه يوما وطلبت منه ستين دينارا. فقال لا حتى اصيب منك. يعني حتى اقعد منك كان رجل من امرأته - [00:54:40](#)

اعوزت المرأة فمكنته من نفسها. فلما جلس منها تاب الى الله عز وجل واقلعه. ذكر والاخرة والقيامه وده يدل على قلب فيه حركة.

فقلع الى الله عز وجل وتاب واعطاها المال واصرفها. كان بيزني الان اهو هيزني الان - [00:55:10](#)

وما ترك معصية قط الا وتركها. فلما انصرفت المرأة اصبح الرجل ميتا ووجدوا على بابه ان الله قد غفر للكفل. الحديث ضعفه الالباني

لكن سكت عليه سكت عليه المنذري في الترغيب - [00:55:30](#)

ذكر الذهبي في كتابه الكبائر. الكبائر ينسب اليه من قديم ما نقدرش نقول ان الكبائر مش بتاعت زهبي. ذكر مقطعا عجيبا جدا ايها

يقول ان الله لما خسف بقارون الارض خد بالك لما خسف بقارون الارض - [00:55:50](#)

ثم اتبع داره به. او اتبع به داره. قارون بينما هو يتجلجل في الارض. اذ نظر الى موسى فقال يا موسى اغثني. الراجل بيغرق في

الارض وموسى واقف قدامه اهو. يريد الله عز وجل ان يشفي قلب موسى. قال يا موسى - [00:56:10](#)

فنظر اليه موسى وسكت قال يا موسى اغثني يا موسى اغثني حتى غرق الرجل في الارض. قارون ده عمل ايه قالوا له ده انت

ربنا انعم عليك بمال قال لا ما حدش اداني حاجة. ده من زكاوتي انا وشغلي كفر بالله عز وجل كفرا مجردا. فصار من ائمة اهل النار -

[00:56:30](#)

لكن انظر الى رحمته سبحانه وبحمده قال الله عز وجل لموسى يا موسى ان قارون كان يستغيث بك ولم تغثه وعزتي وجلالي

وكبريائي واستوائي وارتفاعي على عرشي. لو قال اغثني يا رب - [00:56:50](#)

لاغزته. قارون اللي كفر بك. اه ورحمتي وسعت كل شيء. وقصة انا احب ان اذكرها ايها الاخوة دائما فيها من العجب لرجل انتقل نقلة

جزرية نوعية. وهي روضة ما لك بن دينار تروق لي كثيرا واكثر ذكرها. هذه القصة لرجل كان شرطيا في بني امية. ما لك -

[00:57:10](#)

ابن دينار الذي قيل له يوما هو ازهد من عمر ابن عبدالعزيز. ما لك ابن دينار الذي كان الناس يسألونه ان يدعو الله عز وجل لهم لصدقه

وولايته. ما لك بن دينار التي اكتظت كتب السير في الثناء عليه. كان ايه ما لك ابن دينار - [00:57:40](#)

انت ما تعرفش ربنا كاتب لك ايه يا اخي. يمكن تبقى الان ولي الان الليلة تكتب وليا. من اولياء الله لكن اذا صدقت. هو قلب ان لله

مسافات تقطع بالقلوب لا بالابدان. ما لك بن دينار كان شرطيا. في بني امية. وكان فظا غليظا شديدا - [00:58:00](#)

انقاز القلب. فبينما هو يسير يوما في سوق النخاسة اعجبته امرأة. فاشتراها. فاحبلها فولدت له جارية كانت تلامس شغاف قلبه. حبها

من كل قلبه. وكان لا يدخل بيته الا دلها - [00:58:20](#)

خشي في البنت فين ؟ يديها له يفضل يدلعها وبهزر معها ويكلمها. فبينما دخل يوما هو الذي يحكي ذلك ما لك بنفسه. يقول فدخلت

البيت فيوما فاخذت ادلها فالقبتها فسقطت ميتة. مرة واحدة كده. وهي احب الناس الي - [00:58:40](#)

قال فنمت ثمنا من شرب الخمر. شف مخه كان ايه؟ زعلان اشرب خمرة. شف اخزه الله من قعر المعصية الى قمة الولاية. عشان تعرف

بس انه يقبل العبد ويدنيه. ويقربه ويستبينه - [00:59:00](#)

برحمته. فنمت يوما ثامنا من شرب الخمر. فرأيت في النوم كأن تنينا الى النار. تنين ده كان يذكرونه عند العرب حي لها اكثر من راس

كده. كأن تنينا يحشرنى الى النار فنودي من قعرها ليس - [00:59:20](#)

ومن اهلها. فانطلقتها ايمن على وجهي والتنين خلفي. فرأيت رجلا عجوزا فقلت يا عمي انا عني هذا التنين ابعدوا عني. فقال يا بني لا

استطيع لكن ادلك من هنا. اجري من هنا. قال فجزيت في - [00:59:40](#)

الذي دل عليه فرفع لي قصر عظيم ازهر. قصر منور جميل رأيت رأيت اطفالا صغارا ينادون على ويقولون ابوك ابوك. بنته اللي ماتت

امبارح. فنظرت البنت من شرفة هذا القصر ثم نزلت يقول - [01:00:00](#)

فقال للتنين هكذا فرجع. ابعد بعد. قال فالتفتت الي وضربت لحيته وصدري وقالت ابتاه الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر

الله؟ قال فقلت يا بنيتي وتعرفون القرآن قالت نحفظه افضل منكم. قلت يا بنيتي ما هذا التنين؟ قالت اي ايه انه عمك السيء -

[01:00:20](#)

كبر حتى كاد ان يهلكك. قلت ومن هذا الرجل العجوز الصالح؟ قالت هو عمك الصالح ضعيف. ما استطاع ان اضع عمك السوء ثم ضربت لحييتي وصدري وقالت ابتاه الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله؟ قال فاستيقظت من - [01:00:50](#)

النوم فزعا فسمعت المؤذن. شف النقلة دي سمعتم المؤذن. فانطلقت الى المسجد وتوضأت وصليت وقمت في الصف فقراً الامام الفاتحة ثم اعقبها بقوله بقول الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع - [01:01:10](#)

لذكر الله قال فظننت والله انه يخاطبني انا من دون السامعين فكانت توبة مالك. مالك بن دينار كلمه قبر بلغ الرجل قبر الجماد كلم مالك قال اتيت المقبرة فناديتها فاين المعزم والمحتقر - [01:01:30](#)

واين المذل بسطانه؟ واين المزكي اذا ما افتخر؟ قال ما لك فسمعت صوتا ولم ارى شخصا يقول جميعا فما مخبر وماتوا جميعا ومات الخبر تروح وتعدو بنات السرى فتمحو محاسن تلك - [01:01:50](#)

صور فيا سائلي عن اناس قضاوا اما لك فيما ترى معتبر يقول ابن الجوزي رحمه الله في تبصرته اوحى الله الى داوود النبي فقال يا داوود لو يعلم المدبرون عني كيف انتزاري لهم؟ الله - [01:02:10](#)

كيف انتزاري لهم؟ ده انت لك قدر جدا. ينتزرك الملك بس تتوب وترجع اليه لو يعلم المدبرون عني كيف انتزاري لهم ورفقي بهم وشوقي اليهم الى ترك معاصيهم لماتوا شوقا وتقطعت اوصالهم من محبتي. يا داوود هذه ارادتي - [01:02:40](#)

مدبرين فكيف ارادتي بالمقبلين علي؟ ده هذا صنعه باللي قاعد دلوقتي بيسكر ولا بي فعل كيف صنعه بك وانت في المسجد الان وهذا بعض اخواننا من نافلة القول يقول بان رجلا صاحب اكبر موقع للرسائل والكليات على الانترنت تاب الى الله في الشهر الفائت او الذي قبله. ولا زال الناس - [01:03:10](#)

كورونا اسمها والراجل من اول واحد عمل على الانترنت مواقع فيها الفسق والدعارة دي. تاب الى الله ويرجو من جميع الناس ان يستغفروا الله عز وجل له حتى يتوب عليه. يقول ابن رجب في لطائف المعارف قال الله عز وجل اياهم لغيري للشدائد - [01:03:40](#)

والشدائد بيدي وانا الحي القيوم. ويرجى باب غيري ويطرق بالبكرات. وبيدي مفاتيح والخزائن من ذا الذي سألتني فلم اعطه. ومن ذا الذي طرق بابي فرددته ومن الذي استنصرني فخذلته؟ انا غاية الامال فكيف تنقطع الامال دوني؟ كيف لا تسألونه - [01:04:00](#)

وترجعون اليه فكيف تنقطع الامال دوني؟ ابخيل انا؟ فيبخلني عبدي؟ لو اجتمع اهله السماوات واهل الارض. ثم سألتني مسألتهم واعطيتهم جميعا ما نقص ذلك من ملكي مثلما ينقص قائم بعوضة. رجل ناموسة مثلما ينقص قائم بعوضة - [01:04:30](#)

يا خيبة العاصين يا خيبة الزين رجعوا عني يا خيبة العاصين الزين لم يؤملوه سبحانه وبحمده فيا نادما على الزنوب اين اثر ندمك؟ اين اثر ندمك واين بكاؤك على زلة قدمك؟ واين حزرك من اليم العقاب؟ بل - [01:05:00](#)

اين قلقك من خوف العتاب؟ اتعتقد ان التوبة قولاً باللسان؟ انما التوبة نار تحرق الابدان جرد قلبك من الاقزار ثم البسه الاعتذار ثم حله حل الانكسار سم اطرحه على باب العزيز الجبار عساه ان يوفقك الى توبة مع الاستغفار - [01:05:30](#)

اكتب قصة الرجوع بقلم النزوع بمداد الدموع. واسعى بها على قدم الخضوع الى باب الخشوع واتبعها بالعطش والجوع. وسل رفعها فرب سؤل مسموع. فكم اوتك ستر غيرك. قد فعل خطيئة فعلتها ومع ذلك انت سترت. عمل - [01:06:00](#)

زنبك واتفضح ومع ذلك انت سترت. ايها التائب مناجاتك دعاؤك بالاسحار ده نجاتك. مناجاتك نجاتك. وصلاتك صلواتك نادي في الاسحار والناس نيام يا اكرم من امله الامنون. وتاب اليه وراجاه الراجون. وخاف منه الخائفون ان طردتني فالى من اذهب -

[01:06:30](#)

وان عزبتني فانما انا صنعتك. واليك انسب. علمت ذنبي وخلقتني ورأيت زال لي ورزقتني. ايها التائب ماء العين في الارض حياة الزرع وماء العين على الخد حياة القلب. فيا طالب الجنة لقد اخرج ابوك - [01:07:10](#)

بزنب واحد منها اتطمع في دخولها بزنب لم تتب انت عنها فاهم لنفس لا تعقل امرها ثم مع ذلك جهلت قدرها. تضيع في المعاصي عمرها وتخوض من الزنوب غمرها. الى متى تعصي وكم تتمرد؟ واقبح من قبيحك - [01:07:40](#)

انك تتعمد يا رديء العزم يا سيء المقصد يا نقي السوب والقلب اسود. ما هذا الامل! وانت لست بمخلد! اما تخاف من اوعدك وهدد يا

مستورا على القبيح اتقر بذنبك الان ام تجحد - [01:08:10](#)

يا من شاب وما تاب هذا الدأب في الزنب مز انت امرض. يا مشتريا لذة تزول بالعذاب ترمد يا مرميا في جب الهوى هذا الحبل. هذا الحبل افلا تصعد عليك تأمل تأمل نصحي وتفقد. اما الطريق فطويلة فاقبل الان - [01:08:40](#)

من الشرع وتزود تخلص من تخلص من أسر الهوى. فكم وقع مقيد؟ ايها اخوة للتائب علامة. فالتائب لو رأيته رأيت جفنا مقروحا هو ليس قولا انما هيئة. لو رأيته رأيت جفنا مقروحا. تبصره في - [01:09:10](#)

حار على باب الاعتذار مطروحا. سمع قول الله يوحى فيما توبوا الى الله توبة نصوحا. التائب مطعمه يسير. وحزنه ومزعجه مثير فكأنه اسير قد رمي مجروحا توبوا الى الله توبة نصوحا. انحل بدنه بدنه من الصيام. واتعب - [01:09:40](#)

فقدمه القيام وحلف بالعزم على هجر المنام فبزل جسدا ولم يكتف حتى بزل روحا فتوبوا الى الله توبة نصوحا. التائب الذل قد علاه والحزن قد وهاه. يذم نفسه على هواه وبهذا صار ممدوحا - [01:10:20](#)

فاين من يبكي جنايات الشباب تلك التي قد اسود الان بها الكتاب؟ اين من ياتي الى الباب فوالله ما اتى احد الى الباب الا ورآه مفتوحا. فتب الى الله عز وجل توبة نصوحا. وار تجس في الدياجي. يا من اليه جميع الخلق يبتهل - [01:10:50](#)

وكل حي على رحماه يتكل. يا من دنا فنأى عن ان تحيط به الافكار طرا. او اوهام والعلل انت الملاذ. اذا ما ازمة اشتملت وانت ملجأ من ضاقت به الحيل - [01:11:20](#)

انت المنادى به في كل حادثة انت الاله. وانت الزخر والامل. انت الغياث لمن سدت مذهبك انت الدليل لمن ضلت به السبل انا قصدناك والامال واقعة وان فانت الحاكم العدل. اسأل الله عز وجل ان يتوب علينا توبة ترضيه. وان يتوب علينا توبة نصوحة. والا -

[01:11:40](#)

سلخ هذه الليلة وينبلج فجرها الا وقد تيب علينا جميعا ايها الاخوة. اللهم تب علينا توبة نصوحة. اللهم تب علينا وعلى ابائنا وامهاتنا ومن له حق علينا. اللهم لا تنسلخوا هذه الليلة الا وقد غفرت لنا جميعا. اللهم اغفر لنا جميعا. اللهم اغفر لنا جميعا - [01:12:10](#)

اللهم اغفر لنا جميعا اللهم اغفر لنا الزنب والزلل. اللهم اقل عثرتنا واغسل حوبتنا. وامحو خطيئتنا اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكور. اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكور. اللهم انا نعوذ بك من الشقاق والنفاق والرياء - [01:12:30](#)

وشماتة الاعداء وعضال الداء. نعوذ بك من ذلك جميعا يا ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد الحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [01:12:50](#)